Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذين أمر الخليفة «عبد الملك» بحبسهم: يحيى بن سعيد، وعنبسة بن سعيد وهما شقيقا «عمرو» المذكور[1].

بايع «عمير بن الحباب السلمي» «مروان بن الحكم» (والد الخليفة عبد الملك) وفي نفسه ما فيها بسبب قتل جماعة من القيسيين بالمرج ثم انقلب عليه وحارب مع أعدائه. ثم أن «عميراً» استأمن إلى «عبد الملك» فآمنه، ثم غدر به، فحبسه عند مولاه «الريان»، فسقاه «عمير» ومن معه من الحرس خمراً حتى أسكرهم جميعاً، وتسلق في سلّم حبال وخرج من الحبس وعاد إلى الجزيرة[2].

وورد أنه رفع إلى «عبد الملك بن مروان» أعرابي يقال له «حمزة» سرق وقامت عليه البينة، فهم «عبد الملك» بقطع يده، فكتب اليه «حمزة» من السجن يقول:

يدى يا أمير المؤمنين أعيذها بعفوك أن تلقى مقاماً يشينها
فلا خير في الدنيا وكانت خبيثة إذا ما شمال فارقتها يمينها

فعفا عنه «عبد الملك»[3].

وذكر أن «سعيد بن المسيّب» وهو قرشي من بني مخزوم، جمع إلى شرف نسبه علم الحديث والفقه والعبادة والزهد. فلما أراد «عبد الملك بن مروان» أن يبايع لابنه «الوليد» خطب له بنت «سعيد» لما كان له من المنزلة بين الناس، فرفض «سعيد» تزويجها له، فحقد عليه «عبد الملك» أشد الحقد، ومضى فيما أراد من المبايعة، فبايع أهل «المدينة» كلهم، وأبى «سعيد» أن يبايع، فقبض عليه والي «المدينة» بأمر من «عبد الملك» وضربه ضرباً مبرحاً وأودع السجن، ثم أخرجوه بعد مدة ومنعوا الناس أن يجالسوه[4].

---

(1) **تاريخ الطبري** ـ 6/ 146ـ صلاح المنجد ـ **رسائل ونصوص** ص 9 ـ ابن الأثير ـ **الكامل في التاريخ** 4/ 301.

(2) ابن الأثير ـ **الكامل في التاريخ** 4/ 308.

(3) شهاب الدين الابشهي ـ **المستطرف في كل فن مستظرف** ـ دار إحياء التراث العربي ـ الطبعة الأخيرة 1/ 193.

(4) عبد المتعال الصعيدي ـ **القضايا الكبرى في الاسلام** ـ مكتبة الآداب ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية ـ 1960 ـ ص 213.